

يقال

علم ان دمشق حاولت إجراء تعديلات كبيرة على البيان الختامي للجامعة العربية، في ما يتصل بلبنان خصوصاً لناحياتي المحكمة في جريمة اغتيال الرئيس الشهيد رفيق الحريري وتهريب السلاح عبر الحدود.

غربية ان يصدر مجلس الامن في وقت قريب بياناً داعماً للحوار في لبنان، قد يكون توقيته على هامش الجمعية العامة للأمم المتحدة.

تشير أوساط في الامم المتحدة الى أن مجلس الامن قد يناقش هذا الشهر تقرير لجنة الحدود اللبنانية - السورية على الرغم من عدم إدراج ذلك في جدول أعمال المجلس.

اغتيال «العريضي الإسلامي» يؤشر الى انطلاق المنازلة على بلاد الأرز بين «سوريا الأملسية» وبين إيران «الحاكمة» لبنان يعود الى تشرين أول ٢٠٠٤ معكوساً

والأخرى، وبملفات تخص «حزب الله» يخرج الى تصعيد لفظي. ولكن الرئيس السوري ترك الأمور تأخذ أبعادها، على اعتبار أن «حزب الله» يضبط الأمور بكفاءة عالية جداً... إلى أن حصل الانقلاب في سوريا. وثمة من يجزم بأن ما كان صالحاً قبل القمة الرباعية في دمشق، لم يعد صالحاً لما قبلها، وما كان يعتبر تكاملاً بين «حزب الله» والنظام السوري أصبح تحالفاً حذراً، وما كانت حارة حريك تتبادلها مع دمشق، من دون قيد أو شرط أصبح لزاماً أن يمر على خط حارة-حريك إيران، فيليران - سوريا. القمة الرباعية غيرت كل شيء. الأسد لم يعد يريد أن يكون ورقة في يد إيران. قرّر أن يكون حليفاً من موقع المعادلة المستقلة. إيران تخشى على أوراقها «العابرة» أو «العاجزة»... ولم تتبق لها سوى الورقة اللبنانية التي، لولاها، لم يكن لدى الأسد بدوره ما يبيعه لتجميع ثمن الصفقة الكبرى المنتظرة. في هذه اللحظة بالذات، كان لا بد من دوي انفجار كبير يضرب دارة خلدته وشبهاتها في الشمال وبيروت والقلاع الغربي وجبل لبنان حيث قصر بعيداً حيث وسكانه «صاحب العقيدة الندية»، الذي حذّم موعداً لطولة الحوار الوطني سبق لبشار الأسد، وهو في باريس، أن قال بغيره (أعاد وهاب، أمس من منزل النموذج الرئاسي السوري المتفرض أميل لحود الذي يقاطع قصر بعيداً، التنكير بأن الموعد الذي حذّه سليمان للحوار غير مناسب).

ثمة من يشبه اغتيال العريضي اليوم، بمحاولة اغتيال الوزير الياس المر في تموز ٢٠٠٥. كان مطلوباً آنذاك «حذف» الصوت «غير السوري» من القصر الجمهوري اللبناني، وتنكير أميل لحود الذي «ترأخ» لمصلحة قوسى ٤ آذار، أنك من سوريا ولي سوريا تعرف، والآن... وثمة من يذهب الى أبعد من ذلك قليلاً، إلى أول تشرين أول ٢٠٠٤، ويشبه طلال أرسلان بوليد جنبلاط وحسن نصرالله برفيق الحريري وصالح العريضي بمرؤان حمادة. وعلى هذا الأساس، ثمة من يستنتج - بحق هو طلال أرسلان بقوله إن معرفة قاتل العريضي فيما خلاص لجميع اللبنانيين. خلاص من طوع يخدم قرارات الفتنة. خلاص من تمرّد على الفتنة يوصل الى... الموت. في جلسة تعود الى أشهر عدة خلت، قال رئيس «تيار المستقبل»، النائب سعد الحريري، وكان الحديث يتحور حول المحكمة الدولية، إن هذه المحكمة ليست في خدمة قوى الرابع عشر من آذار، بل هي في خدمة كل من يصيح بكثرة في لبنان، لأن النظام السوري الذي يقتلنا اليوم حتى نرضخ سوف يقتل خلفاءه في الغد، إن أصبحوا كثرية، حتى يسلموه كل شيء. على أي حال، الدماء التي سقطت في بيمور، ليست سوى بداية لدماء كثيرة من الفتنة نفسها، لأن ثمة إشارة عاجلة تفيد بأن المنازلة الإيرانية - السورية على ملف لبنان انطلقت. ولهذا السبب بالتحديد، أصاب رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان حين استعجل الحوار الوطني، لأن تفاهم اللبنانيين وحده يحسم من غدرات الزمن التي تجعل الكثيرين تائهين لمعرفة اللحظة التي تكون فيها إسرائيل سورية، وتلك التي تكون فيها سوريا إسرائيلية.

من «وحدة الجبل»؟ يروى أنه في أثناء الزيارة التي قام بها إرسال على رأس وفد من الحزب الديموقراطي اللبناني لدمشق حيث استقبله الرئيس السوري بشار الأسد، سئل الأسد عن إمكان إعادة العلاقة بينه وبين جنبلاط فأجاب: «بعد بكير، بعد بكير». وعلى الرغم من هذا الحسم الأسدي، عاد إرسال الى لبنان وسعد مع جنبلاط الى مصالحة الخلوات في حاصبيا، حيث قال كلاماً كبيراً بحق «مفتن» ودخيلين «ومدسوسين». ثمة من فهم فوراً أنه هو المقصود بهذا الكلام، فرد على إرسال بشتائم مباشرة واصفاً إياه بالفاضل الذي يتصرف كما لو أنه نائب في القلعة الديموقراطية. يوهما تقصد صاحب هذا الرد أن يبلغ متلقي تصريحه أنه موجود في سوريا. ومنذ التقارب الحاصل بين جنبلاط وإرسال، في عزّ «عزوة الجبل» كان الشخص المعني بهجوم إرسال مدركا أن الفئائي التاريخي يريد «وأده» فدخل لدى «حزب الله» الذي أبلغه أنه لن يقف ضد إرسال معه، كما أنه لن يقف مع إرسال ضدّه.

ووصل سيناريو الشكوك بتأثير الدور الذي يلعبه إرسال على قلب المشهد الانتخابي في أيار المقبل، الى العماد ميشال عون، الذي حاول أن يطوّق أي تحالف في حسابه في بعيداً، بالمزايدة على الجميع في موضوع الوقوف الحاسم في جانب «حزب الله»، فكان قرار القيام بجولة جنوبية تتضمن زيارة لصريح عماد مغنية. وبطبيعة الحال، رقع المتضررون من هذا التقارب بين جنبلاط وإرسال الى دمشق السيناريو المرتقب لما يستهلون وصفه بـ«الخيانة التي يُعدّ لها إرسال»، ولعلّ هذا السيناريو بالذات هو الذي كان وراء دعوة إرسال حزبه الى لقاء مع الأسد ليمسعو عبارة «بعد بكير» وليصار بعده في مواقع المخابرات السورية الى نشر مقالات تتضمن هجومات ضد «الخائن» وليد جنبلاط، من دون مناسبة. وكان هذا المستهدف بكلام إرسال في خلوات حاصبيا، قد شنّ هجوماً عنيفاً على إرسال، غداة بدء المصالحة مع جنبلاط، متعماً إياه بأنه رمي «طوق النجاة» لهذا «العمل»، فلما بمقعد نياي، في حين كان المطلوب التقيد بالأجندة التي تفرّض على جنبلاط تسليم القيادة الى بكره تيمور. المقابلة أجراها على موقع مرتبط بالمخابرات السورية أحد الوجوه المعروفة بأنما من الجهاز العامل في ما يُصطلح على تسميته برفع الدعاية في هذه المخابرات. ومعروف في أوساط إرسال كما في أوساط المتحرّكين على خط بيروت دمشق أن المخابرات السورية، ومنذ آمد طويل غير مُعجبة بإرسال، لأنه في اعتقادها يريد أن يواجه خصومه، مراعيًا معادلات سياسية، تأخذ في الاعتبار مصالح «عشيرة»، في حين أن المطلوب منه المواجهة الشاملة، لتوفير المصلحة السورية الملحة. وعلى هذا الأساس، تمّ «إيجاد» وهاب الذي لا يملك بالأساس شيئاً ليخسرّه، وطالما فهم المخضرمون السياسيون «إيجاد» وهاب على أنه تحدّ حقيقي لإرسال وليس لجنبلاط، لأن وهاب، في حال نجح، سيأكل من صحن إرسال، فقط. ومنذ الإنسحاب السوري من لبنان، تلقى إرسال رسائل سورية كثيرة تلومّه على أدائه الناعم، فكان بين الفينة

فارس خشتان مدقّق جيّداً باللجة الحاسمة التي توسلها وزير الشباب والرياضة طلال أرسلان، بصفته «الوالد السياسي» للشهيد صالح العريضي، وهو يُبدي إصراره على إحالة جريمة بيمور الإرهابية على المجلس العدلي، وعلى متابعة القضية حتى معرفة القاتل، يُدرك أن ثمة شهية تدور حول طرف محلي مدعوم من قوة مؤثرة، باقتراء هذه الجريمة. وكان واضحاً من كلام إرسال أنه يعرف الجهة التي أوصلت له رسالة مهورة بالمدم، ولكنه رفض مضمونها وسارع الى تزييفها، معلناً استمراره ب«وحدة الجبل» التي قال إنه بدأها في السابع من أيار الماضي مع «وليد بك جنبلاط، وبالتعاون مع سيد المقاومة».

ومن دون كلامه وما تذهب إليه من تحليل يُلقي الضوء على خطورة جريمة بيمور، فإن الكشف عن أن مسيرته المشتركة مع جنبلاط تتم برعاية الأمين العام لحزب الله «السيد حسن نصرالله» هو في غاية الأهمية على هذا المنعرج الإقليمي «الانتقالي»، حيث كرّست قمة دمشق الرباعية إعادة تموضع الرئيس السوري بشار الأسد في دائرة «المحور الأملسي» الذي تمطه فرنسا وتركيا وقطر (مولم) قاعدة عبيد الأميركية الضمخنة. وبهذا المعنى، يصبح ديهيما أن تتأخّر مسؤولية الجهات اللبنانية المحسوبة على المخابرات السورية في الضلوع بهذه الجريمة، من خلال محاولة تفكيك الشيفرة التي تتضمنها هذه الرسالة الدبلوماسية. بداية، من هو الشهيد صالح فرحان العريضي؟ تقاطع الوصف السياسي الذي قدّمه الحزب الديموقراطي اللبناني مع الوصف الذي سارع الحزب التقدمي الاشتراكي الى تقديمه، بحيث بدأ واضحاً أن «العريضي الإسلامي» لعب دوراً رائداً الى جانب «العريضي الجنبلاطي» في إرساء التلاقي مجدداً. وهذا التوصيف المشترك يبيّن فهم الخلفية التي دفعت جميع العارفين بيوطن الأمور الى اعتبار استهداف «العريضي الإسلامي» هو إستهداف ل«وحدة الجبل» التي تجلّت، في أيار الماضي، ميدانياً قبل أن تعود فتتكسر سياسياً، على مستوى رمزيّ الفائتة الدرزية التاريخية. وبما أن إرسال، وهو الأدرى، جزم في رد فعله الأولي الذي تميز بشغافية عالية واكب حرقة عميقة، بأن العريضي يمكن اعتباره «شهيد المقاومة»، فهذا يعني أنه يحسم سلباً مسألتين، أولاهما إستبعاد البعد الشخصي للجريمة (وهذا ما تُرحّج بصمات الاغتيال التي تشبه بصمات اغتيال كل من الشهيد سميح قسبر وجورج حاوي) وثانيتها البني الفاطمي لوجود أي دور لحزب الله، على خلفية الشائعات التي كانت قد ربطت بين خساائر نوعية تكبدها الحزب، في «عزوة الجبل» وبين «خيانة» تعرض لها من «مجموعة إسلامية». أكثر من ذلك، فإن إرسال الذي ينتمي الى الفريق المناهض للقرار ١٥٥٩، لم يسارع الى اتهام إسرائيل بارتكاب الجريمة، كما أن «حزب الله» وإن لفت الى أن الجريمة تخدم إسرائيل، إلا أنه لم يقل إنهما هي الجانية. وعلى هذا الأساس، يمكن طرح السؤال عن الجهة المتضررة

سليمان يعزّي بالعريضي ويدعو الى التضامن لتفويت الفرصة على المتربصين بلبنان



● سليمان مع عائلة الشهيد سامر حنا (الذاتي ونهرا) تنشط الدوائر المختصة في بعيدا لاختيار القاعة المناسبة لانتقاد طاوله الحوار يوم الثلاثاء المقبل وتوجيه الدعوات الى المشاركين. وأشارت هذه الدوائر لـ«المستقبل» الى انه سيرك للمشاركين في الجلسة الاولى للحوار لتحديد الشكل والآلية التي ستتم على اساسها جلسات الحوار اللاحقة ومواعبها بعدما تم الاتفاق على ان الاستراتيجية الدفاعية هي البند الاساس للمناقش.

واستقبل سليمان في قصر بعيدا أمس، عضو «المقاء الديموقراطي» النائب اكرم شهبه مع وفد مجلس أمناء مدرسة الجامعة الوطنية في عاليه الذي دعاه الى رعاية احتفال الذكرى المئوية لإنشاء المدرسة. ونوه سليمان «بالدور الوطني للمدرسة على المستوى التربوي»، مؤكداً ان «قوة لبنان في الداخل هي من هذه المؤسسات التي أعلنت من كل الطوائف والمناطق والانتماءات». ولت ان «هناك مؤامرة لضرب مثل هذه الكيانات الاساسية في التنوع الوطني»، مشيراً الى «الدور الإسرائيلي في هذه المؤامرة وسعيها الى ضرب هذه الصيغة اللبنانية التي لا تناسبها». والنقى بعد ذلك عائلة الشهيد سامر حنا التي شكرت له التعزية التي قدمها اليهم في توريين. ونوه سليمان «بمناخية التقريب الشهيد وسلكيته ومسيرته في خدمة وطنه من خلال مؤسسته الخيرية»، مشدداً على «نزاهة التحقيق الجاري في هذه القضية».

وعرض سليمان مع النائب السابق جهاد الصمد للطلحات. ثم التقى المونسير منصور ليجي ومعه أمير المسرح الفرنسي جان بيا ودومينيك بروسو وعقيلته، ووضع المونسير ليجي رئيس الجمهورية في اجواء افتتاح مسرح باسم الفئان بيا تقديراً للخدمات التي قدمها للبنان خصوصاً وانه تولى تقديم مسرحيات لابناء شهداء الجيش في اكثر من اربعين مدينة فرنسية.

وتسلم رئيس الجمهورية من رئيس التفطيش المركزي القاضي جورج عواد التقرير السنوي للتفتيش عن العام ٢٠٠٧ والذي تأخر تسليمه من شهر ايار الى اليوم بسبب الظروف التي كانت قائمة. وأجرى سليمان اتصالاً بالشهيد أبو صالح فرحان العريضي معزيا باستشهاد الشيخ صالح العريضي، ومستنكراً هذه الجريمة. ودعا الى «التضامن بين أبناء الوطن وداخل الطوائف والمذاهب لتفويت الفرصة على الذين يتربصون بلبنان وضرب الاستقرار والوحدة الوطنية فيه».

موسى في بيروت الاثنين

من المقرر أن يزور الأمين العام للجامعة العربية عمرو موسى بيروت الاثنين المقبل للمشاركة في جلسات الحوار الوطني التي دعا رئيس الجمهورية ميشال سليمان الى انعقادها الثلاثاء في قصر بعيدا.

فهوجي يلتقي مزيداً من المهنيين

استقبل قائد الجيش العماد جان فهوجي في مكتبه في البرزة أمس، وزير الزراعة النائب الياس سكاف، النائب وليد خوري، وفداً من «جمعية المشاريع الخيرية الإسلامية» برئاسة الشيخ حسام قرايره، رئيس بلدية بيروت عبدالمنعم العربي، السفير الأوكراني بوري زخارتشوك، السفير البلغاري فينيليان لازاروف والسفير التركي سردار كيكيل، وهنأوه بتوليته مهامته في قيادة الجيش.

ججعب يغادر في رحلة خاصة

أعلنت الدائرة الإعلامية في «القوات اللبنانية» في بيان أمس، أن رئيس الهيئة التنفيذية في «القوات اللبنانية» سمير ججعب غادر في رحلة خاصة الى الخارج تستمر أياماً عدة.

سفير الجزائر في الخارجية

استقبل مدير الشؤون السياسية في وزارة الخارجية والمغتربين السفير وليم حبيب امس سفير الجزائر ابراهيم حاصي بن عودة، الذي سلمه مذكرة تتعلق بالصحراء الغربية، التي سيتم البحث فيها خلال انعقاد الدورة العادية للجمعية العامة للأمم المتحدة.

Advertisement for debbas featuring the logo and the slogan 'la lumière c'est notre affaire'.

Advertisement for College St. Georges featuring a group of students and the text 'College St. Georges' and 'بدء التسجيل للعام الدراسي ٢٠٠٨ - ٢٠٠٩'.

عزّي أرسلان مؤكداً تضامنه مع قيادات الجبل في مواجهة مخطط الترهيب الحريري يدعو الى حماية المصالحة والتضامن لتعزيز مفهوم الدولة؛ المتضررون من مناخات طرابلس والحوار يعملون على نقل الفتنة



● وبع عائلات البقاع (الذاتي ونهرا)

رؤساء بلديات البقاع الغربي في حضور الخروب غانم والجراح وأحمد فتوح، وكذلك استقبل وفداً من فاعليات قري البقاع الغربي ورأشيا. وهذه المنطقة ومطالب أهله، ثم وفداً من بلديات منطقة راشيا وطلبع منهم على اوضاع بلداتهم وسبل تقديم الدعم اللازم لها اقتصادياً واجتماعياً. وتحدث امام وفد من «شباب المستقبل» في البقاع عن مشروع «تيار المستقبل» وأعرب عن تضامنه معه شخصياً ومع الحزب في هذا الصواب الاني، معتبراً ان رفيق الحريري وسبل ببناء الدولة ودعم مؤسساتها، داعياً الى «تمسك الجميع



● الحريري في حفل الافطار (أحمد كسوتى)

اني أشدد مجدداً على حماية هذه المصالحة وعدم افساح المجال للحصول اية اختراقات، واللجوء الى الدولة لحل الخلافات مهما كانت صعبة، لأن مفهوم الدولة هو الذي يجب ان يسود هنا في البقاع وفي أي منطقة من لبنان، ومؤسسات الدولة الاسنية والعسكرية والقضائية هي المسؤولة عن حماية كرامات المواطنين، وهي المسؤولة عن رعاية الحقوق السياسية والوطنية لكل الاطراف. اما اللجوء الى العنف وسبيله للتعبير السياسي، فهو مسألة ستبقى مرفوضة بالنسبة الينا رفضاً تاماً. فاي سلاح لبناني يرفق في وجه لبناني آخر، هو سلاح مشبه ومرفوض، ولن تقبل به، لا اليوم ولا غداً، وسلاح الشرعية اللبنانية هو السلاح الوحيد الذي يكفل حماية الوطن والمواطن معاً. واثني في هذه المناسبة، اريد ان اتوجه الى اهلسنا في الجبل بأشد عبارات الاستنكار للجريمة التي اودت بحياة الشيخ صالح العريضي، وأؤكد على تضامني الكامل مع قيادات الجبل في مواجهة مخطط الترهيب والفتنة الذي يتعرض له. نحن نعتبر وحدة الموقف الوطني في هذه المنطقة، ضماناً اساسية لاستقرار الوطني العام ونهية الى ان المتضررين من مناخات المصالحة في طرابلس، والحوار المرتقب برعاية فخامة رئيس الجمهورية في بعيداً، هم الذين يعملون على الانتقال الفتنة من منطقة الى أخرى، ويريدون ابقاء لبنان رهينة لمشاريح خارجية ومصالح لا تمت الى المصلحة اللبنانية بصلة. كلنا مدعوون الى وعي مخاطر هذه المرحلة والى التضامن لتعزير مفهوم الدولة واخراج لبنان من نفق التجاذبات ومحاولات التلاعب به من الخارج. التضامن الوطني هو الذي يحمي لبنان في مواجهة الاخطار، وهو وحده يواجه

Advertisement for 'شكر على تبرع' (Thank you for donation) for the 'الجمعية الخيرية الإسلامية الإدارية لتاريخ الكريم الذي خصها به الشيخ سعد رفيق الحريري في هذا الشهر الفضيل ومقداره مليون دولار أميركي. والهيئة اذ تتقدم من هذا المحسن الكبير بجزيل شكرها وعميق امتنانها على ما تفضل به من خير لتسأل المولى عزّ وجلّ أن يضاعف إحسانه أضعافاً ضعافاً داعية له بدوام الصحة والعافية والتوفيق في خدمة المسلمين وسائر اللبنانيين.'

حراق الفتنة ويرسخ السلم الاولي وينقذ لبنان من مشاريع الجبل الخارجي. ان زيارتي الى هذه المنطقة العزيزة على قلبي لا تقتصر على الشأن السياسي والامني الذي يتصدر اهتمامات اللبنانيين هذه الايام، بل اعراف حاجات الناس وبعاناتهم المعيشية والاجتماعية، وان هذه المنطقة تستحق من «تيار المستقبل» ومن الدولة بادرة خاصة وفتحة مميزة لتعويضها سنوات الحرمان الطويلة التي مرت عليها. هناك العديد من المشاريع الملحة على جدول الاهتمام وخصوصاً ما يتعلق منها بالعباء والزراعة والبنى التحتية وتحريك الدورة الاقتصادية، وهي ستكون موضع اهتمامنا وسنعمل في توسعنا مع الحكومة وكل المعنيين في هذه المنطقة لتنفيذها بأقرب وقت ممكن، وأمل لدى زيارتي المقبلة الى منطقة البقاع التي أحرص كل الحرص على استمرار التواصل معها ان تكون هذه المشاريع قد وضعت على سكة التنفيذ».